يتم تخطيط المناهج التربوية وتصميمها في ضوء الفلسفة الواقعية وفق الأسس الآتية :-

١- توفير مناهج بطريقة منظمة تتميز بالحيوية تؤدي الى نقل المعرفه واستيعابها .

٢-احتواء المناهج على أفضل مادرس في السابق بالأضافة الى أحدث ماتوصل اليه الانسان .

٣-احتواء المناهج التربوية على النشاطات التي تعلم الفرد المحافظة على النفس ورعايتها لمقاومة الظروف الحياتية المختلفة .

٤-تصميم المناهج التربوية على اسس وقواعد تراعي فيها المعلومات التي يحتاجها المتعلم من اجل الوصول الى الحقيقة .

٥-احتواء المناهج التربوية على الحقائق الثابته التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها .

الفلسفة البراجماتية

تعد الفلسفة البراجماتية ثورة على بقية الفلسفات الاخرى التي تؤمن بالأمور النظرية والتأملات العقلية في الوصول الى الحقائق الأولية او الوجودية ، في حين ترى الفلسفة البراجماتية ان كل شئ يجب ان يخضع للتجربة والبرهان لكي يُعتمد على صحته ، ويرتبط اسم هذه الفلسفة بأسم الفيلسوف الامريكي " جون ديوي " .

تقوم الفلسفة البراجماتية على المبادئ الآتية :-

١-ان العالم دائم التغير ، والمعرفة في العالم متغيرة غير ثابته.

٢-ان المعرفة هي نتاج الخبرة ويتم التوصل اليها بالبحث والتجريب .

٣-تقاس المعرفة في ضوء ماتحققه للفرد والمجتمع .

٤-الفرد جزء من المجتمع وله دور معين فيه .

٥-ان معرفة حقيقة الذات الآلهية امر مستحيل تحقيقه لاننا لانستطيع تجربتهُ.

Scanned with CamScanner

الأهداف التربوية من وجهة نظر الفلسفة البراجماتية :

١-تنمية الكفايات الاجتماعية وتطويرها لدى الفرد .
٢-تنمية الجوانب الفكرية والجسمية للأفراد .
٣-تنمية القدرات الأبتكارية عن طريق التصدي لحل المشكلات .
٤-انسجام الفرد مع مجتمعه وتدريبه على الانتاج .
٥-إعداد الأفراد لأخذ دورهم في الحياة .
٦-تزويد الفرد بالخبرات اللازمة لمواجهة الحياة الفردية والأجتماعية .

الأسس التي يجب مراعاتها عند تخطيط وتصميم المناهج التربوية في ضوء الفلسفة البراجماتية :-

١-تحتوي المناهج التربوية على المعرفة التي تم التأكد من حقيقتها عن طريق التجربة .
٢-تحتوي على المعلومات والخبرات التي لها علاقة مباشرة بحياة الانسان المعاصرة .
٣-تركز المناهج على المشاركة العملية للطلبة واستعمال المختبرات والمكتبات بشكل واسع .
٤-يشترك جميع الاطراف التي تتعامل مع المنهج في تخطيطه وتحديد خبراته
٥-تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين .
٦-يشدد تراعى قدرات المتعلمين وميولهم ومواهبهم .
٧-يشدد على طرائق التعلم الذاتي والحث على العمل الفردي لتكوين شخصية المتعلم .
٨-يتسم بالمرونه في تنظيم المحتوى واستعمال طرائق التدريس ، فهو يستبعد الطرق الشكلية في التدريس .

Scanned with CamScanner

ثانيا - الأسس الاجتماعية(الثقافية)

الأسس الاجتماعية هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه ، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع ، والقيم والمبادئ التي تسوده ، والاحتياجات والمشكلات التي يهدف الى حلها ، والأهداف التي يحرص على تحقيقها .

فالمنهج باعتباره نظام متكامل لايمكن ان يبنى بمنأى عن المجتمع الذي ولد فيه ، فلا بد ان يخضع كل منهج لطبيعة المجتمع وفلسفته وثقافته ، ولايمكن ان تتشابه المناهج ، لأن المجتمعات تختلف عن بعضها البعض فلكل مجتمع ثقافته وأنماط تفكيره ، ولذا كان الاساس الاجتماعي من اكثر الاسس تأثيرا في المناهج وذلك بسبب الصلة الكبيرة بين الطالب ومجتمعه ، فثقافة الطالب وعاداته واساليب تفكيره مستمدة من هذا المجتمع .

ولمعرفة طبيعة العلاقة بين المنهج والمجتمع لابد من معرفة العوامل التي تتصل بالمجتمع ويتأثر بها المنهج التعليمي وهي :-

أ-العمليات الاجتماعية

ب-الثقافة الاجتماعية

ج-حاجات المجتمع

د-التغيير الاجتماعي

وفيما يلي توضيح لكل عامل من العوامل اعلاه :-

أ-العمليات الاجتماعية للمنهج : المقصود بالعمليات الاجتماعية الأساليب التي يتبعها الأفراد بحكم مواقعهم الاجتماعية او التي تتبناها المؤسسات والهيئات الاجتماعية في تنظيم العلاقات الاجتماعية ، وتكمن اهمية هذه العمليات من أثرها في تنسيق القيم والاتجاهات والمواقف المختلفة لدى المجتمع وأفراده ، وهذا يعني ان يوليها المنهج اهتماما كبيراً من خلال تزويد المتعلمين بالأدوات والأساليب التي تمكنهم من التفاعل مع البيئة المادية والأجتماعية والتكيف معها .

Scanned with CamScanner

ب-**المنهج وثقافة المجتمع** : ان الذي يميز اي مجتمع عن غيره من المجتمعات هو أسلوب الحياة والعادات والتقاليد في هذا المجتمع ، بمعنى آخر (الثقافة) فالثقافة كل مركب من قيم ومعتقدات وأفكار ومعارف ومهارات وتقاليد ، فهي نظام يشمل الجانب المادي والمعنوي للحياة ، وتتكون الثقافة من مجموعة من العناصر وهي :

- **العموميات** : وهي العناصر التي يشترك فيها جميع افراد المجتمع وتشمل الأفكار واللغة والتقاليد والزي الوطني وانواع التحية ونوع الولاية والطاعة والاحترام والعبادات .
- **الخصوصيات** : وهي العناصر التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد او تخص مجموعة من الأفراد دون غيرهم وهي تشمل خصوصيات المهنة التي تتطلب ممارسة خبرات ومهارات فنية خاصة ، وخصوصيات طبقية وهذه توجد بين افراد طبقة اجتماعية معينة لكل طبقة عاداتها ومعاييرها الخاصه .
- **المتغيرات والبدائل** : وهي عناصر لم تكن موجودة في المجتمع من قبل ولاتنتمي الى العموميات ولاتنتمي الى الخصوصيات ، فهي عناصر حديثة تظهر لاول مرة في ثقافة المجتمع مثل : المخترعات والابتكارات ، ويمكن الاختيار بينهما فيمكن ان يتقبلها المجتمع او يرفضها .

وتمتاز الثقافة بخصائص عديدة نذكر منها :-

- إنسانية ، خاصة بالمجتمع الإنساني .
- غير ثابته اي متغيرة فهي تتأثر بالمخترعات والتجديدات .
- يمكن ان تنتقل الثقافة من جيل الى جيل .

ج-**حاجات المجتمع والمنهج** : بحكم التغير الحاصل في مجالات الحياة الأجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، يواجه المجتمع الكثير من المشكلات التي يجد نفسه بحاجة الى ايجاد حل لها وقد تكون هذه المشكلات ناجمه عن زيادة عدد السكان او الأحتكاك بالمجتمعات الأخرى أو الظواهر العالمية ومن الحاجات الاجتماعية :-

Scanned with CamScanner

- الحاجه الى التعلم .
- الحاجة الى الأمن الاجتماعي والغذائي .
- الحاجة الى السكن .
- معالجة البطالة وتوفير فرص العمل .
- الحاجة الى الأمن الصحي .

وغيرها من الحاجات التي تتطلب من المجتمع ان يرتقي اليها ويتغلب عليه الأمر الذي يتطلب استغلال المنهج كمدخل لمواجهة مثل هذه المشكلات وتوفير متطلبات مواجهتها ، وهذا يعني ان يهتم المنهج بتعريف المتعلمين بالمشكلات الأجتماعية التي يعاني منها المجتمع وتحتاج الى حلول ومعالجات تجعل الجيل اللاحق قادراً على التعامل معها وذلك من خلال :-

- تضمين محتوى المنهج كماً من المعلومات والمعارف التي تسلط الضوء على أبرز المشكلات الاجتماعية ، وابعادها ، واسبابها ، واثارها .
- تضمين المنهج ما يدرب المتعلمين على اسلوب التكير العلمي ، واسلوب حل المشكلات ، وتنمية القدرات العقلية اللازمة للتعامل مع مثل هذه المشكلات .

د-<u>المنهج والتغير الأجتماعي</u> : ان المجتمع في حالة تغير ، والواقع الاجتماعي لايمكن ان يبقى على حالة واحدة ، وذلك بحكم طبيعة الحياة المتغيرة التي لاتعرف الركود ، ويترتب على التغير الأجتماعي تغير اهداف المجتمع ، واهدافه التربية بوصفها وسيلة المجتمع لتحقيق غاياته ، وهذا يتطلب من واضعي المنهج ان يتحسسوا هذه التغيرات وتضمين المنهج مايلزم لمواكبتها وجعل المنهج مرناً قادراً على مواكبة التغيرات التي يمكن ان تطرأ على ثقافة المجتمع وقادراً على تنمية قدرات الطلبة على التفكير العلمي الناقد لتقبل ماهو مفيد ورفض ماهو مضر .

Scanned with CamScanner

ثالثاً-الأسس النفسية

الأسس النفسية للمنهاج التربوي الحديث هي المبادئ النفسية التي توصلت اليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستعداداته ، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه .

ومن المعروف ان محور العملية التربوية هو المتعلم الذي تهدف الى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه ، ووظيفة المنهاج هي احداث هذا التغير في السلوك ، ويقول علماء النفس التربوي : ان السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة ، ومن تفاعل الوراثة (وماينتج عنها من نمو) مع البيئة (وماينتج عنها من تعلم) يحدث السلوك الذي نرغب فيه في التعلم .

ولذا لابد من مراعاة اسس النمو ومراحله ، واسس التعلم ونظرياته في وضع المنهاج وتنفيذه .

طبيعة التعلم وتفسيره

نتيجة لاختلاف فلسفات المفكرين ظهرت الاختلافات حول طبيعة التعلم ، ولهذا السبب تعددت نظريات التعلم ، وبالرغم من تعددها الأ انه يمكن تجميعها في اربع مدارس كبرى هي :

تعدد المدارس

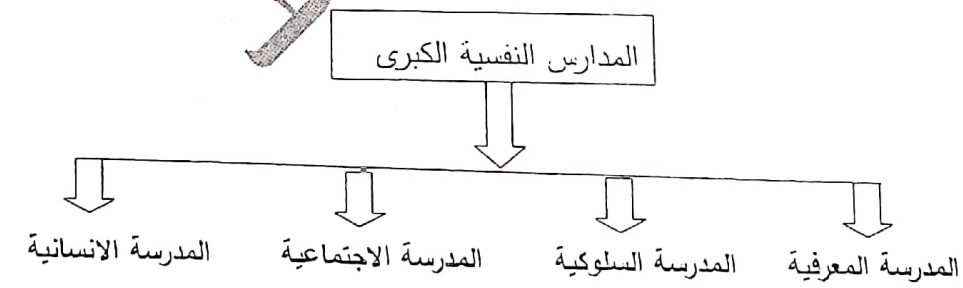

Scanned with CamScanner

١-**المدرسة النفسية المعرفية** : يرى فيها الفلاسفة الجشتالطيون العقليون ان العقل هو اداة التعلم الاولى ، وينظرون الى العقل على انه يتكون من مجموعة من البنى العقلية ، وينزعون الى افتراض وجود عدد من الحقائق المجردة التي تبرهن على ذاتها بذاتها ، ، وان لكل شيء جوهراً ويحدث التعلم من وجهة نظرهم بالاستبصار وفجأة وطبقا لقوانين تعلميه مثل قانون التشابه الذي يشير الى ان عناصر المجال الادراكي المتشابهة من حيث بعض المظاهر كالشكل واللون والحجم تنزع الى التجميع ، اي كلما ازداد التشابه بين عنصرين في مجال ادراكي معين ، ازداد احتمال إدراكهما ككل موحد.

اما التعلم من وجهة نظر المعرفيين فيحدث بطرق متعددة ، بالتفكير الاستقرائي ، من المعلومات الى المفاهيم والمبادئ والتعميمات كما تقول (هيلدا تابا) او باكتشاف المفاهيم كما يقول (برونر) او بالمنظمات المتقدمة كما يقول (ديفيد اوزبل) او بالتطور العقلي كما يقول (بتاجية) ويركز المعرفيون على العمليات العقلية ، وعلى تكوين المفاهيم واكتسابها .

٢- **المدرسة النفسية السلوكية** : وتهتم بالسلوك الظاهر ، ويعطي اصحابها أهمية كبرى للإدراك الحسي ، او التعلم بالحواس ويرون ان الخبرة الحسية هي مصدر المعرفة ، وما المفاهيم والافكار في رأيهم الا نتاج انطباعات حسية جزئية مركبة .

ويحدث التعلم في المدرسة السلوكية بالربط بين مايسمى بالمثيرات والاستجابات ، وتعزيز هذا الربط بعد ذلك ، وتتعدد نظريات التعلم السلوكية فهناك التعلم بالاقتران كاقتران سيل عباب الكلب بوقع اقدام العامل لـ(بافلوف) والتعلم بالمحاولة والخطأ لـ (ثورندايك) والتعلم بالتعزيز لـ (سكنر) .

٣-**المدرسة النفسية الأنسانية** : تهتم بالإنسان ككل ويفترض اصحابها ان كل شخص يمتاز بخبرة شخصية خاصة به ، وان الانسان كائن اجتماعي عاقل

Scanned with CamScanner

وواقعي يرغب في التقدم نحو الأفضل باستمرار ، وأن الافراد يمتلكون القدرة على اختبار واقعهم وبيئتهم على نحو واع ، وهم يهتمون بالتعلم وتيسيره ومن علمائهم (كارل روجرز) و (ماسلو) و (وليم جوردان) .

٤- **المدرسة النفسية الأجتماعية** : تتعامل مع الإنسان خلال بيئته الاجتماعية فالانسان كائن اجتماعي ، وهي ترى ان التعلم يجب ان يتم بالاستقصاء ومن خلال الجماعة وان ينصب على القضايا والمشكلات الاجتماعية .

مكتبة احمد

Scanned with CamScanner